

ويقولون هو يؤمل بالحصول على كذا فيزيدون الباء ايضاً وصوابه  
يؤمل الحصول

ويقولون رحمت الدابة اي عدت واحضرت ومنه قولهم مرع الخيل  
ومرماها لميدانها ولا اصل لذلك في اللغة انما يقال رحمت الدابة اذا ضربت  
برجلها مثل رفست وضرحت

ويقولون هو مُعافٌ من كذا اذا أُسقطت عنه كلفته ومقتضاه انه  
يقال اعافه من الامر ولا وجود لهذا الحرف في اللغة انما هو تحريف اعفاه  
من الشيء فهو معفى . ومن غريب الاتفاق في هذا ما جاء في شرح  
الشريشي لمقامات الحريري عند قوله

ولو تعافيتها لحالت حالي ولم احو ما حويت

قال تعافيتها تكارهتها وهي تفاعلت من عفت الشيء اعافه عيافاً اي كرهته  
اه . وعجيبٌ من مثل الشريشي ان يجوز عليه مثل هذا الوهم وكيف يكون  
تعافيت من عفت وهو من معتل اللام وهذا من الاجوف والا لكان  
اللفظ تعافيت لا تعافيت كما هو ظاهر . والاشبه ان الحريري اراد بقوله  
تعافيتها تجاوزتها وكأنه اخذ هذا اللفظ من عبارة الحديث تعافوا الحدود فيما  
بينكم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي كما في النهاية وفي ذلك ما فيه

ويقولون انطت عليه الحيلة اي جازت عليه وراجت وطلت عليه  
الحال اي موته واجازته ولم يُنقل شيء من ذلك عن العرب وان كان له  
وجه في الاشتقاق

( ستأتي البقية )

ملوحة البحار

ما زالت هذه المسئلة شغلاً شاغلاً لعلماً طبقات الارض والحوادث  
الجوية وقد اختلفوا فيها على مذاهب اشهرها ان ملوحة البحار ناشئة عما  
تجره اليها السيول والانهار من الجواهر الملحية التي تحملها من بين طبقات  
الارض . وذلك ان جميع المياه المنحدرة عن رؤوس الجبال ومن بطون  
الودية وخلل الصخور تنصب باسرها في البحر وكل ما تجرّه معها من املاح  
وغيرها ينتهي اليه ويتجمع فيه وهو القول الشائع اليوم وعليه اكثر العلماء  
المتأخرين . ودليلهم فيه ما يرمى من ملوحة بعض الابحر الصغيرة المنقطعة  
عن سائر البحار كالبجر الميت مثلاً فانه فيما يرون انما اجتمع مما ينصب اليه  
من مياه الأردن ووادي قدرون ومع كون هذه المياه عذبة في نفسها فان ماء  
هذا البحر لا يطاق ملوحةً وما ذلك الا لما تجتمع فيه من الاملاح على توالي  
السنين . وعليه فجميع المياه قد كانت في اصلها عذبة ثم طرأت عليها الملوحة  
بما خالطها من الاملاح التي تحملها اليها المياه الجارية

الا ان هذا المذهب على شهرته ليس بالمذهب المرضي عند المحققين  
لانه لا يمكن التسليم بان ملوحة البحار مسببة عن الانهر ما لم تكن مياه  
الانهر نفسها ملحةً مع اننا اذا حللنا هذه المياه لا نجد فيها من الملح الا  
دقائق ليس لها قدرٌ يعتد به فضلاً عن ان جميع مناجم الملح المعروفة غير  
كافية لأن تولد مثل هذه الملوحة في بحار الارض على كثرتها واتساعها .  
ولعل الاظهر ما ذهب اليه بعض المعاصرين من ان هذا الحل الذي زعموا

انه فعل مياه الانهر والسيول انما كان من فعل ماء البحر نفسه وقد ابتداء  
منذ اخذت الارض تبرد وتسنى لبخار الماء ان ينعقد في جوها ويسقط  
امطاراً وسيولاً غامرة فان هذه السيول كانت تحمل كل ما تمر به من  
العناصر القابلة للانحلال فتمتزج بها ولا سيما انها كانت تجري حارة عند  
ملاقاتها لسطح الارض فهي اقدر بجرارتها على التحليل طبعاً واما ما ذكره  
من امر البحر الميت وما اشبهه من البحيرات الملحة كبحر قرين وبحر  
أرال فان هذه الابحر كانت من اصلها ملحة لما انها ليست الا بقايا من  
البحر الاعظم الذي كان غامراً موضعها من الارض فلما ارتفعت الارض  
حولها انحسر الماء عن جوانبها وبقيت هذه الابحر في وسطها . ويؤيد ذلك  
انه ما خلا هذه الابحر الثلاثة وبحيرات أخر معدودة فان كل مجامع المياه  
التي لا تستمد ماءها من البحر عذبة بل من البحار انفسها ما اذا كثر الوارد  
عليه من مياه الانهار قل مقدار الملوحة فيه كالبحر الاسود مثلاً فان  
ملوحته تكون بمقدار النصف من ملوحة البحر المحيط . وكذلك الحال في  
البحيرات التي تمر فيها المياه العذبة فان منها ما ذهبت ملوحته جملة كبحيرة  
جنفرا التي يدفع فيها نهر الرون ومنها ما نقصت ملوحته كثيراً كبحيرة  
قسطنس التي يخرقها نهر الرين . وبخلاف ذلك الابحر التي لا منفذ لها  
كالبحر الميت فانه مع ما ينصب اليه من الماء العذب لا تزال ملوحته كما  
هي بل ربما ازدادت لان ما يتبخر منه يزيد على المنصب فيه والتبخر انما  
ينال منه الماء الخالص مقطراً والاملاح تبقى ابدأ في مكانها محمولة في  
مجموع المياه الباقية فتزداد اشباعاً على توالي الايام . وهذه المياه قد نقصت

بلا ريب بدليل ان سطح هذا البحر يسفل عن سطح البحر الرومي بما  
يقرب من اربع مئة متر وكذلك بحر قرين فانه مع كثرة ما ينصب اليه من  
الانهر ينحط عن مساواة البحر الاسود بما يقرب من ثلاثين متراً

اما مبلغ الملح في البحار فقدر بعد التحليل الكيماوي بما يزيد قليلاً  
على ٣ في المئة وقدر بعضهم انه لو استخرج كل ما في البحار من الملح وجمع  
في هيئة مكعب لتألف منه جبل عظيم تغطي قاعدته كل اميركا الشمالية  
ويكون ارتفاعه ١٥٠٠ متر في الاقل . ومع أن هذا الجبل العظيم منحل  
باسره في مياه البحار البالغة نحواً من ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٦٧٠ كيلومتر  
مكعب من الماء فانه لا يزيد في حجمها زيادة يشعر بها لان دقائقه  
متخللة بين دقائق الماء ولكنه يزيد في كثافتها زيادة ذات بال وقد قدر  
بعضهم ان كثافة ماء البحر بالقياس الى الماء العذب تكون كنسبة  
١ الى ١٠٠٢٧٢

على ان ما في البحار من الملح ليس ملحاً صرفاً ولكن يخالطه جواهر  
اخر من عناصر مختلفة وفيما حققه أليزاي ركلوس ان العناصر البسيطة التي  
امكن اكتشافها بالذرائع العلمية بين فخص السائل بنفسه وفخص اصناف  
النبات التي تستمد جميع غذائها من ماء البحر تبلغ ٢٨ عنصراً اهمها بعد  
الاكسيجين والهيدروجين اللذين يتركب منهما الماء نفسه الكلور والازوت  
والكربون والبروم واليود والفلور والكبريت والفسفور والسيليسيوم  
والصوديوم والبوتاسيوم والبور والالومينيوم والمغنيسيوم والكلسيوم والسترنسيوم  
والباريت . واكتشف في بعض انبته النحاس والرصاص والزنك والفضة

والكوبلت والنكل والمنيسيا . واما الحديد فيوجد في ماء البحر نفسه .  
وقد استخرج بعضهم من فروع صنف من المرجان نحو  $\frac{1}{1000}$  من الفضة  
ممزوجة بستة امثالها من الرصاص ووجد غير ذلك مما لا موضع  
لاستيفائه هنا

وجميع هذه الجواهر مختلطة في ماء البحر على مقادير متفاوتة واكثرها  
مقدارا ككلورور الصوديوم الذي هو الملح فانه يبلغ من جملتها نحو ٧٦ في المئة  
ثم يليه في الكثرة كلورور المنيسيوم وكبريتات المنيسيا وكبريتات الكلس  
وكلورور البوتاسيوم وبرومور المنيسيوم وكربونات الكلس  
اما مرارة ماء البحر فينبغي ان تكون من قاعدة المنيسيا وهي اكثر  
ما توجد في المياه السطحية ثم تقل مع العمق الى ان تبلغ ١٥٠ مترا وبعد  
ذلك تقطع المرارة ولا يكون في الماء الا الملوحة وحدها  
ثم ان درجة الملوحة تتفاوت بحسب العروض والحياض وهي تقل  
مع الاتجاه من المعدل الى احد القطبين وعلة ذلك زيادة التبخر في المنطقة  
الحارة بحيث يزداد تكاثف الملح هناك على الدوام . والبحر في النصف  
الشمالي من الكرة اشد ملوحة منه في النصف الجنوبي لان مقدار المياه في  
الشمال اقل منه في الجنوب . ويقل الملح ايضا كلما اتجهنا من اللج الى  
السواحل لما يخاط الماء هناك من مياه الانهر ولا سيما اذا كان مقدار الماء  
المنصب من البر اعظم من المقدار المتبخر من البحر . ومن اوضح الامثلة في  
ذلك ما يشاهد في البحر الاحمر والبحر البلطيك فان الاول لا ينصب فيه  
شيء من مياه الانهر والتبخر هناك في غاية الشدة بسبب حرارة الاقليم

ولذلك كان ماء هذا البحر في منتهى درجات الملوحة والرواسب الملحية فيه  
تبلغ ٤٣ في الالف وبعكسه البلطيك فانه مع قلة عمقه يجري اليه مقدار  
غزير من الماء العذب ولذلك كانت ملوحته لا تتعدى ٥ في الالف وفي بعض  
اخواره يكون ماؤه عذبا خالصا على التقريب

### كنديك جديدة

ما برحت الديار الاميركية موضع دهشة للعالم ومستشارا لحواظر الامم  
وهمهم بما لا تزال تفاجئ الناس به من غرائب احوالها وكنوز تربتها وغناها .  
ولقد شده الناس منذ عهد قريب ما ورد عليهم من جهة كولمبيا البريطانية  
من انه قد اكتشف في قضاء كاسياس من ارض السكا معدن جديد  
للذهب هو او فر واغني من معدن كنديك

وقد كان اول نيا لهذا الاكتشاف في اوائل شهر اوغسطس من سنة  
٩٨ ورد الى مدينة سكهواي من مدن السكا فلم يلبث ان تبادر من فيها من  
المعدنين والعركيين (صيادي السمك) زرافات الى تلك الارض وطار الخبر  
في ارجاء المدينة فلم يمض الا ايام قلائل حتى خلت منازلها من الانيس  
 واصبحت المدينة كلها عند مواقف البريد يلتمسون تحقيق الخبر . وفي اثناء  
ذلك اقبل وفد من ناحية فكتوريا فاثبتوا صحة الاكتشاف وشاعت الانباء  
في تلك النواحي فهوت الافئدة والركائب الى تلك الارض من جميع السواحل  
الغربية من شمالي اميركا

اما مكتشف هذه الارض فهو رجل الماني الاصل يقال له فرتر ميلر